

الضبط البليوجرافي للإنتاج الفكري الصادر دولياً عن المدينة المنورة

يحيى بكلي*

التمهيد:

هذه الدراسة عبارة عن مقترح تصوّر لمشروع قاعدة بيانات تحصر الإنتاج العالمي من الدراسات والبحوث العلمية حول المدينة المنورة. تنطلق الدراسة من ملاحظة التقدم الكبير، والجهود الجبارة التي تبذلها هيئات عديدة في المملكة العربية السعودية لضبط كل ما نشر عن المدينة المنورة داخل المملكة العربية السعودية. لكنّ حصر ما أنتج دولياً وفي جميع المجالات ويكلّ اللغات عن المدينة المنورة لا يزال بحاجة إلى عمل بليوجرافي جاد. نستعرض في الورقة الاستفادة الممكنة من هذا الجهد البليوجرافي في حال إنجازه، وخاصة من قبل الباحثين الأكاديميين وصنّاع القرار المهتمين بالمدينة المنورة، وذلك في جميع المجالات (وليس فقط الجانب التاريخي). كما نستعرض الجهود السابقة التي انتبعت لفكرة ما أنتج خارج السعودية عن المدينة المنورة.

ونقدّم في الورقة تصوّراً فنيّاً مفصّلاً عن قاعدة البيانات المقترحة، وذلك وفق ما هو متعارف عليه عند خبراء علم المكتبات والمعلومات، بما في ذلك آليات تزويد النظام البليوجرافي وتغذيته وآليات معالجة البيانات وصيغ إتاحتها. وقد قمنا باستجواب ١٣ قاعدة بيانات دولية كبيرة، وفهرسين مشتركين دوليين و ٤ فهارس مكتبات وطنية بارزة نتج عنه إحصاء (إلى تاريخ ديسمبر ٢٠١٥)، وجرّد ٣٩٨٩ تسجيلة بليوجرافية متعلّقة بالمدينة المنورة نعرض تفاصيل إحصائياتها في ملحق الدراسة.

١- إشكالية الدراسة:

فكرة حصر المصادر التي تناولت موضوع المدينة المنورة ليست جديدة؛ فقد سـبقني إليها

* قسم المعلومات ومصادر التعلم، جامعة طيبة، المدينة المنورة.

الكثير من العلماء والكتاب والمنففين، وخاصة المهتمين بتاريخ وتراث المدينة المنورة، ولعلني استشهد في هذا الصدد بجهود كلٍّ من د. عبد الباسط بدر (٢٠٠٢ و ٢٠٠٦) ود. فزّاج الصاعدي (١٤١٧ هـ) و د. صالح العلي (١٣٨٤ هـ) د. عبد الله عسيلان (١٤١٨). وفي مقال صدر في جريدة الوطن يوم ٢٤ مايو ٢٠١١ بعنوان "متفقو المدينة يواجهون السماري بهمومهم البحثية" يشير كاتب المقال خالد الطويل إلى ترتيبات لقاء يجمع أمين عام دار الملك عبد العزيز، عضو مجلس نظارة مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة الدكتور فهد السماري، مع عدد من الباحثين والمتفقين والمهتمين بتاريخ المدينة المنورة ومن بين أولئك الباحثين عضو اتحاد المؤرخين العرب المؤرخ أحمد سعيد بن سلم الذي قال "إنّه من المهم العمل على جمع المقالات البحثية والعلمية الخاصة بتاريخ المدينة المنورة الموجودة بالمجلات لتوثيقها"^(١). واستطرد كاتب المقال "يذكر أن مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة يهدف إلى جمع المعلومات عن المدينة المنورة في اللغات

المختلفة من جميع المصادر المتاحة، كالكتب والدوريات والمخطوطات والوثائق، ويحتوي على مخطوطات وصور للمدينة المنورة من مختلف أنحاء العالم، كما يضم صوراً لوثائق إدارية وسياسية وثقافية واجتماعية من العهد العثماني".

وننطلق من ملاحظة مفادها أنّه بإمكاننا أن نحكم أنّ هناك تحكّماً وسيطرة كبيرة على عموم المصادر المتعلقة بما ألف وأنتج ونشر داخل المملكة العربية السعودية عن المدينة المنورة. وقد نستدل على ذلك بما جاء في دراسة للدكتور عبد الباسط بدر نشرت عام ٢٠٠٦^(٢). ومما جاء فيها أنّ المصادر التي تتعلق بالمدينة المنورة نوعان هما: "مصادر مباشرة و مصادر جامعة". أمّا المصادر المباشرة فيقصد بها المصادر التي يسمّيها أخصائيو المعلومات والمكتبات بالمصادر من الدرجة الأولى؛ وهي الكتب والمقالات والبحوث التي ينشرها الباحثون والناشرون. واعتبر د. بدر هذه المصادر "صعبة ومستحيلة الوصول" وقد صنفها وفق الترتيب التالي:

المكتبات ومراكز المعلومات. واعتبر د. عبد الباسط بدر أنّ كلاً من مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية في الرياض، ومكتبة الملك فهد الوطنية هي أهم مصادر البحوث المتعلقة بالمدينة المنورة من خلال فهرسها المطبوع والإلكتروني. تليهما إدارة البحوث والدراسات بوزارة التخطيط، وذكر في المرتبة الرابعة: المكتبات العامة، ويقصد بها فهرس كتب ودوريات ومقتنيات مكتبات الجامعات ومراكز البحوث، ومكتبتنا المسجد الحرام والمسجد النبوي. وبالفعل فإنّ الباحث عن ما كتب داخل المملكة العربية السعودية عن المدينة المنورة لن يجد في الحقيقة عناء في الحصول على مراده. ولكن ماذا عن المؤلفات والمنشورات خارج السعودية؟ و هنا نجزم أنّه لا يوجد حصر وضبط ببليوجرافي واضح وموحّد يسهّل عمل الباحث المهتم بما نشر عن المدينة المنورة خارج السعودية. ودليل ذلك أنّ الدكتور عبد الباسط بدر قام بجهد جبار في حصر الرسائل الجامعية عن المدينة المنورة في العدد الأول من مجلة مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة عام ٢٠٠٢^(٣) وكان عدد ما ضبطها آنذاك ١١٨ رسالة جامعية، ومن

أ- الناشر: وفي هذه الجزئية ركّز على دور النشر في المدينة وجدة والرياض، وأثار انتباهي عبارة "وخارج المملكة وخاصة في بيروت والقاهرة وعمان ودمشق وتونس والمغرب وبغداد" ..

ب- الدوريات المحكمة وشبه المحكمة: وركّز فيها على مجلتي المنهل ومجلة العرب.

ج- الجامعات (ويقصد الرسائل الجامعية): وكلّ الجامعات التي سردها كانت تلك التي بداخل المملكة العربية السعودية.

د- مراكز البحوث: وهنا اعتبر أنّ معهد خادم الحرمين الشريفين لأبحاث الحج، يليه مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة أنّهما المصدران الأساسيان.

هـ- بعض الإدارات الرسمية وشبه الرسمية: وفي مقدمتها أمانة المدينة، والغرفة التجارية، وهيئة السياحة، وهيئة الإذلاء.

وأما المصادر الجامعة فيقصد بها ما نسمّيه بالمصادر الثانوية من فهرس

عن مدينة من المدن خارج نطاق دولتها يعدّ معلومة من المعلومات ذات الصبغة الاستراتيجية (في اعتبار أخصائي المعلومات)؛ ذلك أنّ المنشورات التي تصدر عن المدينة المنورة في بلد مثل بريطانيا مثلاً مؤشّر مهمّ عن الأهداف والاحتياجات التي توليها المؤسسات العلمية والفكرية التي في بريطانيا عن المدينة المنورة. وقد يقول قائل إنّ أغلب ما كتب في الخارج عن المدينة المنورة هي من قبل أكاديميين سعوديين مبتعثين، وهذه فرضية قد تكون فعلاً صحيحة، ولكن هذا لا ينفي مدى ضرورة الاهتمام بتلك الدراسات؛ لأنّ المخابر والجامعات ودور النشر الدولية وخاصة في الدول المتقدمة لا توافق على موضوعات رسائل وبحوث حتى وإن كانت متعلقة بمدينة خارجة عن نطاقها الجغرافي دون أن يدخل ذلك ضمن استراتيجيتها العلمية. كما أنّ الاطلاع على البحوث بطريقة أنية صار أمراً مهمّاً في العملية العلمية. بيد أنّ مبدأ الانفجار الوثائقي الذي يزداد يوماً بعد يوم يجعل من الأمر مسألة صعبة وقد تأخذ وقتاً كبيراً بالنسبة للباحث، وعليه وجب أن يكون في متناول الباحثين نظاماً معلوماً يحرص تلقائياً

بينها لم يتجاوز عدد الرسائل التي حصرها من خارج السعودية ١٥ رسالة. ثم أصدر الدكتور بدر لاحقاً قائمة ثانية كملحق للمقال الذي أشرنا إليه آنفاً، والصادر في العدد ١٨ والتي كانت تحوي كل ما تمكّن من حصره من كتب ومقالات ورسائل، فكان عددها الإجمالي ٧٤٣ عنواناً. ولكن من بين هذا الكمّ كان نصيب المواد التي نشرت خارج السعودية ٩٥ عنواناً فقط. وعليه يتبيّن من خلال هذه الدراسات أنّ المدينة المنورة موضوع يستهوي الآلاف من الكتاب والباحثين، ولكن وبالرغم من الجهود التي بذلها - ولا يزال - باحثون وهيئات وفي مقدّمتها مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة، إلا أنّنا وإلى اليوم ليس لنا قدرة على ضبط ما كتب دولياً عن المدينة النبوية في العصر الحديث. ممّا قد ينجّر عنه احتمالات الكتابة المتكررة في نفس الموضوعات، وبالتالي هدر الجهود التأليفية وعدم ضمان البناء التراكمي المعرفي وحصول التقدّم في الاكتشافات والمعارف الجديدة بخصوص المدينة المنورة. وهذا يبرر ضرورة العمل من أجل سدّ هذه الثغرة. ولا يخفى على القارئ أنّ الاهتمام بما كتب

بإمكان الباحثين وصنّاع القرار المشتغلين على المدينة المنورة أن يستفيدوا من وجهات نظر المجتمعات الأخرى. كما سيكون بإمكان العلماء الغيورين على سمعة المدينة النبوية تصويب وتصحيح ما يؤلف حولها من دراسات وحقائق مغلوطة ومشبوهة كما في بعض دراسات المستشرقين.

٢- منهج الدراسة

نظراً لطبيعة الدراسة وهدفها فقد انتهجنا أولاً المنهج الاستقرائي بالاعتماد على مجموع ما توقّر لدينا من الوثائق عن جهود فهرسة موضوع المدينة المنورة في الإنتاج المحلي، ثم المنهج التوثيقي الببليوجرافي لتصميم قاعدة بيانات ببليوغرافية عن الإنتاج العلمي الدولي حول المدينة المنورة. ومن أجل بناء النواة الأولى لهذه القاعدة سنلجأ لاستجاب مجموعة من بنوك المعلومات الدولية المتاحة عبر بوابة عمادة شئون المكتبات بجامعة طيبة، واستجاب فهرس لأبرز المكتبات الوطنية في العالم الغربي مثل مكتبة الكونغرس والمكتبة الوطنية البريطانية، والمكتبة الوطنية الفرنسية، والمكتبة الوطنية الألمانية. كما نستجوب الفهرس الدولي worldCat الذي تنتجه منظمة

وبصورة منتظمة وشبه شاملة البحوث والدراسات التي تنتج دولياً في مجالهم.

وعليه فإنّ البحث الذي نحن بصدده يهدف إلى التأسيس لقاعدة بيانات ببليوغرافية تستجمع من مختلف قواعد البيانات والفهارس المعروفة دولياً، وفي مختلف الحقول المعرفية كلّ ما ينشر عن المدينة المنورة سواء في العلوم الإنسانية والاجتماعية أو الطبية أو الهندسية والتطبيقية. تكون هذه القاعدة في متناول الباحثين الذين يدرسون جانباً من جوانب المدينة المنورة، وتكون أيضاً تحت تصرّف صنّاع القرار الذين يهتمون بالدراسات التي أجريت عن المدينة المنورة على المستوى الدولي، والاستفادة بما فيها من الخبرة، ولتفادي تكرار الدراسات المكلفة للوقت و الميزانيات.

وبحسب التجارب الدولية التي انتهجت هذا النهج مثل الولايات المتحدة الأمريكية (التي أسست مركزاً متخصصاً داخل مكتبة الكونغرس يعنى بترجمة شبه فورية من اليابانية إلى الإنجليزية لكلّ ما أنتج في اليابان عن الولايات المتحدة الأمريكية)، فإنّ التوفر على مثل هذا النظام الببليوجرافي سيكون

الكامنة والمغانم المطابة. وكمصادر حديثة اعتمد على ٠٤ مجلات هي مجلة العرب، ومجلة المجمع العراقي، ومجلة المنهل، وملحق التراث، وجريدة المدينة. غير أن العمل فيه أخطاء على ما يبدو في التصويبات والملاحظات التي سجّلها عنه الدكتور عبد الله عسيلان سنة بعد ذلك أي سنة ١٩٩٨ حيث نشر الدكتور عبد الله عسيلان كتاباً في الموضوع ذاته^(٥) تناول فيه خمس مسائل وهي:

- مكانة المدينة المنورة وبعض فضائلها.
- اهتمام المؤلفين بالمدينة والدافع إلى التأليف عنها.
- طبيعة موضوع الكتاب ومنهجه.
- جهود العلماء المسلمين في تأليف فهارس الكتب ومعاجمها وأهمية هذا الجانب.
- وقفات نقدية حول كتاب معجم ما أُلّف عن المدينة المنورة قديماً وحديثاً (كتاب الصاعدي).
- هذا الكتاب يمكن اعتباره محاولة للجمع بين مقاربة المؤرخين ومقاربة البليوغرافيين، وهو بلا جدال مجهود جبار، حيث ضبط فيه بالوصف التحليلي ٥٥٠

OCLC وذلك بفضل أكبر فهرسة تعاونية في العالم، ونستجوب أيضاً قاعدة بيانات الفهرس العربي الموحد.

٣- الدراسات السابقة:

كما سبق وأن أشرنا في مقدمة هذه الدراسة فإنّ دراسات عديدة اهتمت باقتفاء وتتبع ما "ألّف عن المدينة المنورة"، ولكن من قبل باحثين في التاريخ والتراث، وليس من قبل متخصصين في البليوغرافيا. ومن الضروري الإشارة إلى أسماء فرضت نفسها في الساحة وهي بالخصوص د. عبد الله عسيلان، و د. عبدالباسط بدر، و د. فزّاج الصاعدي.

وكان أول من كتب في الموضوع في العصر الحديث الدكتور فزّاج عبد الرزاق الصاعدي (١٩٩٧)^(٤) والذي أحصى فيه ٢٧٩ عنواناً ترتيباً ألفبائياً مع ملّخص ووصف موجز لكل عنوان. ويطغى على معجم الصاعدي موضوع التاريخ والتراث، وذلك طبيعي بالنظر لنوعية المصادر التي اعتمد عليها، حيث إنّه اعتمد على ٢٦ عنواناً من أمّهات الكتب الإسلامية التي تناولت تاريخ المدينة المنورة، مثل وفاء الوفاء، والتحفة اللطيفة، وأخبار المدينة، والدرر

عدد ما نشر بالخارج في تلك القائمة ٩٥
عنواناً.

وبقيّة الدراسات التي اشتغلت بجزء ما
يتعلق بالمدينة المنورة فقد ركّزت على جرد
المخطوطات خارج السعودية، كـمـهـرس
مخطوطات مكتبة المدينة المنورة في ليدن،
والذي نشره عبيد محمد خير في أحد أعداد
مجلة مركز بحوث ودراسات المدينة
المنورة^(٨) وكذا مجهود محترم للباحث أ.
محرز رشيد حاج طاهر الذي نشر في مجلة
مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة^(٩)
وذلك على أربع حلقات قائمة بمجموعة من
المخطوطات التي في مكتبة جامعة برينستون
متعلّقة بالمدينة المنورة، وهي المخطوطات
التي باعها الشيخ أمين بن حسن الحلواني
المدني.

كما وجدنا خلال أبحاثنا مجموعة من
الكتب والمقالات تتصل بالموضوع، لكن
بطريقة أخرى، وهي عبارة عن تحليل
وقراءة في كتابات الغربيين والعرب والعجم
عن المدينة المنورة. حيث إنها لم تكن ذات
صبغة تسجيلية إحصائية وحصرية، بل هي
دراسات تحليلية لإنتاج فكري. ومن أمثلة
ذلك:

عنوان كتاب و ١٤٦ مقالاً في دورية باللغة
العربية و إضافة إلى ذلك ألحق بالكتاب ثلاث
قوائم لمؤلفات باللغة الإنجليزية عن المدينة
المنورة:

- الأولى: اختارها من مكتبة الملك فيصل
للبحوث والدراسات الإسلامية
 بالرياض، وتحتوي على ٩ دراسات.
- وقائمة ثانية استخرجها من مكتبة
الكونجرس وهي مكونة من ١٤ عنواناً.
- ثم قائمة ثالثة مكونة من ٢٠ عنواناً
استخرجها من العدد الثاني المجلد الثامن
من مجلة التوثيق الإعلامي الصادر عام
١٩٨٩ م.

وعلى وتيرة الدكتور عسيلان جاء
المجهود الفريد الذي بذله الدكتور عبد الباسط
بدر، والذي بدأه بجرد الرسائل الجامعية التي
نوقشت حول موضوع المدينة المنورة،
ونشر عام ٢٠٠٢ في أحد أعداد مجلة مركز
بحوث ودراسات المدينة المنورة^(٦) و بلغ
آنذاك عدد الرسائل التي أحصاها ١١٨
عنواناً. غير أنّ غالبيتها كانت منشورة داخل
السعودية، وقام الباحث نفسه لاحقاً^(٧) بنشر
قائمة لـ٧٤٣ عنواناً بما نشر من كتب
وبحوث ورسائل عن المدينة المنورة، وكان

محاصرة وتصريف جميع ما ينتج في نطاق البلد الواحد وتسمّى هذه العملية بالضبط الببليوغرافي. أي توفير نظام معلوماتي يستجمع ما هو متناثر من المنشورات ويسجلها بطريقة مقننة تسمّى في علم المكتبات بالتسجيلات الببليوغرافية (بطاقات بيانية إرشادية توصيفية للكتاب أو المقال أو الرسالة الجامعية أو غيرها من المواد). وفي الغالب فإنّ هذه المؤسسات تتبع المعايير التي وضعها الاتحاد الدولي لأمناء المكتبات افلا (ifla) والآليات التي يقترحها لضبط كلّ صنف من أصناف المصادر. وتفترض هذه المعايير أن تقوم كلّ دولة بتحديد الهيئات القومية التي تتكفل بذلك الصنف الفكري أو غيره. وفي الغالب فإنّه يقع على عاتق المكتبة الوطنية الضبط الببليوغرافي للكتب الصادرة في نطاقها الجغرافي وفق آلية تسمّى بالإيداع القانوني وتنشر بناء عليه كلّ ستة أشهر ما يسمّى بالببليوغرافية الوطنية (قائمة للتراث الفكري والعلمي وكلّ الكتب التي طبعت في البلد). وغالبية الدول تقوم منذ سنوات بوضع ببليوغرافياتها الوطنية على شبكة الإنترنت في إطار مواقع مكتباتها الوطنية.

دراسة للدكتور صالح العلي عن المؤلفات العربية عن المدينة والحجاز نشرت عام ١٣٨٤ هـ (١٩٦٥ م) (١٠) وكتاب لعدنان عبد البديع (١١) صدر عام ١٤٣٣ هـ عن المدينة المنورة في أعين الرحالة الغربيين (٢٠١٢ م). كما نشرت مجلة مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة عدة مقالات لكتاب عديدين مثل سمير عبد الحميد إبراهيم عن المدينة المنورة في عيون أدباء شبه القارة الهندية (١٢) و د. حمزة قاسم عن المدينة المنورة في عيون الرحالة الغربيين (١٣) ومقالة أخرى للأستاذة ليلى سعيد الجهني عن المدينة المنورة في كتابات الرحالة العرب (١٤).

٤- مفهوم الضبط الببليوغرافي:

ولأنّ منابع إنتاج البحوث متشعبة ومتعددة إلى حدّ كبير في الدولة الواحدة (جامعات ومراكز بحوث ودور نشر وجمعيات علمية ومؤسسات ثقافية وعلمية متخصصة وغيرها) يستحيل على الباحث القيام بذلك بمفرده، ولذلك أنيط بهذه المهمة مجموعة من المؤسسات المحترفة في مجال المعلومات والوثائق؛ وهي المكتبات ومراكز المعلومات ومراكز الوثائق، بحيث تتعاون من أجل

كلّ كتاب أو دورية أو تقرير برقم معياري دولي توزعه وطنياً تلك الوكالة الوطنية، وتدخله لاحقاً في قاعدة البيانات التي ترعاها الوكالة الدولية، بحيث يمكن ضبط أيّ كتاب صدر في العالم من خلال رقمه الدولي المعروف بالرقم الدولي المعياري للكتب ردمك ISBN ودورية من خلال الرقم المعياري الدولي للدوريات ردمك ISSN و نفس الشيء بالنسبة للتقارير من خلال الرقم المعياري ISRN.

وتتولّى فيما بعد مؤسسات تجارية أو غير تجارية النقاط تلك العناوين ومتابعتها (إمّا بالشراء وإمّا بالاشتراك) ثم معالجة مضامينها ومقالاتها من خلال إنتاج تسجيلية ببليوغرافية تحليلية لكلّ مقال أو كتاب أو تقرير بحث وتجميعها في نظام معلوماتي يسمى قاعدة بيانات (أو بنوك المعلومات عند لغة العامّة). ثم تقوم في الغالب بإتاحتها واقتراح الاشتراك فيها على المكتبات ومن ثمّ للباحثين. ومن أشهر قواعد البيانات العلمية:

وأما الدوريات والمجلات فيتكفل بها مركز وطني قد يكون مستقلاً وقد يكون تابعاً للمكتبة الوطنية. والرسائل الجامعية وبقية الوثائق مثل تقارير البحوث وأوراق المؤتمرات، أو ما يسمى بالأدب الرمادي فله نظام ضبط ببليوغرافي مختلف من بلد لآخر، ولكن في الغالب يكون لا مركزياً، بحيث تتولى كلّ جامعة ضبط ما ينتج من طرف منسوبها وفق آلية الإيداع القانوني الداخلي. ثم تتولى وزارة التعليم العالي تجميع الملفات والفهارس. هذا على المستوى الوطني. أمّا على المستوى الدولي فقد استحدثت منظمة إفلا برنامجاً لذلك الغرض يسمى بالضبط الببليوجرافي الدولي أو UBC (universal bibliographic control): وشكّلت له وكالة تسمى وكالة الضبط الببليوغرافي. يقوم هذا الضبط الدولي على مبدأ تحديد وكالات في كل بلد للأصناف الكبرى من الوثائق وهي الكتب والدوريات والتقارير. وتشغل هذه الوكالات على ترقيم

قاعدة البيانات	المنتج	التخصص
Medline	المكتبة الوطنية الأمريكية للطب NLM	العلوم الطبية وما يلحق بها (بيولوجيا، صحة..)

العلوم الفلاحية	منظمة الأمم المتحدة للتغذية والزراعة	Agris www.agris.fao.org
العلوم	Springer الناشر الألماني	Springer Link
العلوم الطبية	Wolters Kluwer الناشر	Ovid
العلوم الجيولوجية	American Geosciences Institute	GeoRef
الطاقة الذرية والنووية	المنظمة الدولية للطاقة الذرية	INIS
الرسائل الجامعية التي نوقشت في الولايات المتحدة الأمريكية وكندا (ثم على المستوى الدولي)	ProQuest	UMI Dissertations
الرسائل الجامعية التي نوقشت في أوروبا في جميع التخصصات	المنظمة الأوروبية	SIGLE (OpenGrey)
كل ما يصدر في الولايات المتحدة الأمريكية (ثم في العالم لاحقاً) في علوم التربية والتعليم	المكتبة الوطنية الأمريكية للتربية	ERIC
العلوم	Elsevier	Science Direct
العلوم الإنسانية	ناشر تجاري	Jstor

وهناك أيضاً قواعد بيانات وبنوك معلومات صادرة باللغة العربية وتشتغل في الإنتاج العربي، ومن أبرزها:

التخصص	المنتج	قاعدة البيانات
عام	ناشر تجاري	Askzad
وتضم بدورها ٦ قواعد بيانات فرعية وهي: Islamic info: في العلوم الإسلامية والقانونية AraBase: في اللغة العربية والأدب Edusearch: المعلومات التربوية EcoLink: الاقتصاد والإدارة	دار المنظومة www.mandumah.com	دار المنظومة

HumanIndex: في العلوم الإنسانية المنظومة: قاعدة معلومات الرسائل الجامعية		
قاعدة بيانات تحصر الدوريات والتقارير والأطروحات الإلكترونية باللغة العربية والقابلة للبحث بالنص الكامل. يتضمن الاشتراك: دوريات المنهل ("١٦٠ دورية علمية محكمة) إضافة إلى تقارير المنهل ("٤,٠٠٠ تقرير اقتصادي وسياسي)	Dar almanhal	قاعدة المنهل

والذي توجّح بفهرس worldCat والذي لا غنى عنه، حيث تشترك فيه أكثر من ١٦٧٣٧ مكتبة عبر العالم لتصنع مع بعضها فهرساً مشتركاً بلغ حالياً ما لا يقل عن ٣٣٩ مليون تسجيلة ببليوغرافية متعلقة بأكثر من ٢ بليون مادة وثائقية. ويمكن استجوابه مجاناً على

الرابط: www.oclc.org/worldcat.en.html

٢- الفهرس العربي الموحد Arabic Union Catalog الذي يعدّ في نظرنا التجربة العربية الناجحة الوحيدة في مجال الفهرسة المشتركة، حيث بلغ عدد التسجيلات الببليوغرافية فيه مع نهاية سنة ٢٠١٤ حوالي ٢ مليون تسجيلة، ويمكن استجواب الفهرس مجاناً

وغالبية هذه القواعد صارت تتيح النصوص الكاملة للوثائق التي تسجلها ببليوغرافياً. ولأنّ غالبية هذه القواعد تجارية فإنّ الاشتراك فيها جميعاً يكاد يكون أمراً مستحيلاً لمكتبة جامعية واحدة لها ميزانية محدودة، ولذلك تأسست معاهد ومراكز وطنية على مستوى كلّ بلد تكون لها ما يكفي من الموارد المالية للاشتراك فيها، ثم تمنح للجامعات ومراكز الأبحاث الواقعة ضمن نطاقها الجغرافي إمكانية الاستفادة منها. وفي الغالب تسمى هذه المراكز بالمركز الوطني للمعلومات العلمية والفنية.

وإضافة إلى هذه المصادر لا بد أن نشير إلى بعض الفهارس المشتركة التي ستكون بلا شك ذات فائدة جمة لمشروعنا وهي:

١- الفهرس الدولي المشترك للكتب الذي ترعاه المنظمة الأمريكية OCLC

٥- إحصائيات مفصلة عن المصادر الدولية عن المدينة المنورة

(٥-١) استجواب المصادر العربية بكلمة "المدينة المنورة" و "يثرب".

الملاحظات	عدد التسجيلات	المصدر
المشكلة التي يطرحها الفهرس العربي الموحد	١- المدينة المنورة:	الفهرس العربي
بالنسبة لأهداف بحثنا أنّ غالبية المكتبات المشاركة	١٩٥٩ تسجيلة بما فيها ما نشر في	الموحد
في الفهرس من السعودية، غير أننا نستهدف ما نشر	السعودية وإذا استبعدنا هذه	
خارج السعودية.. ولاستبعاد العناوين التي نشرت	الأخيرة (انظر خانة الملاحظات)	
بالسعودية نلجأ للبحث المتقدم وإدخال أسماء	يتبقى منها ٣٣٢ تسجيلة. و هي	
العواصم العربية والإسلامية الكبرى في حقل	مجموع ما نشر في المدن التالية:	
"الناشر". وعليه نحصل فقط على العناوين التي	القاهرة: ١٤٨	
نشرت في تلك العواصم.	بيروت: ٨٤	
بمعنى ٢٤ تسجيلة بعنوان "يثرب" و بإضافتها	الكويت: ١٩	
للتسجيلات التي تتضمن كلمة "المدينة المنورة"	دمشق: ٢١	
يصبح مجموع عدد التسجيلات التي سيتم استيرادها	حلب: ١٣	
من الفهرس العربي الموحد: ٣٥٦ تسجيلة	عمان: ١٠	
	الرباط: ٠٩	
	الإسكندرية: ٠٤	
	الدوحة: ٠٣	
	أم درمان: ٠٢	
	الجيزة (مصر): ٠١	
	المحلة الكبرى (مصر): ٠١	
	كفر الشيخ: ٠١	
	المنصورة: ٠١	
	أبو ظبي: ٠٤	
	الخرطوم: ٠٣	
	بغداد: ٠٢	

الملاحظات	عدد التسجيلات	المصدر
	إربد: ٠٢ دبي: ٠١ طهران: ٠١ صنعاء: ٠١ المنامة: ٠١	
	<u>٢- كلمة "يثرب":</u> القاهرة: ١٨ دمشق: ٠٣ عمان: ٠٢ الإسكندرية: ٠١	
في مختلف الفنون والعلوم منها ١٢٨ نشرت في مصر و ٤٥ دول أخرى	<u>(١) كلمة المدينة المنورة:</u> ١٧٣ تسجيلية	Askzad
منها أربعون صادرة بمصر	<u>(٢) كلمة يثرب</u> ٥٠ تسجيلية	
موزعة بين قواعد بيانات فرعية على الشكل التالي: Dissertations (307) EduSearch (213) IslamicInfo (212) HumanIndex (155) AraBase (97) EcoLink (35)	<u>(١) كلمة المدينة المنورة</u> ١٠١٩ تسجيلية	قاعدة دار المنظومة
رسالة ماجستير نوقشت عام ١٩٧٠ في كلية الآداب بالجامعة الأمريكية في بيروت من قبل الطالب كاب، نعيم طوني بعنوان: موضوعات الشعر وخصائصه في يثرب حتى الهجرة. (١٤٣ صفحة)	<u>(٢) كلمة يثرب</u> تسجيلية واحدة	

الملاحظات	عدد التسجيلات	المصدر
موزعة على الشكل التالي: الجزائر ٣٧، البحرين ٠٩، جمهورية مصر العربية ١٣٨، الأردن ٤٤٠، لبنان ١٢٨، ماليزيا ٠٧، المغرب ٢٦، عمان ٠٢، فلسطين ٠٩، قطر ٢٢، سوريا ٢٦، تونس ٠٧، الإمارات العربية المتحدة ٤٩، المملكة المتحدة ٠٤، اليمن ٠٣	عبارة المدينة المنورة ٩٠٧ تسجيلية	قاعدة المنهل

(٢-٥) استجواب المصادر الإنجليزية بكلمة " Medina (Saudi Arabia) و بكلمة " Al-madinah "

الملاحظات	عدد التسجيلات	المصدر
	٤٢٦ تسجيلية مطابقة لكلمة al-madinah وإذا استبعدنا المقالات التي نشرت في مجلات صادرة بالسعودية يتبقى ٩٣ تسجيلية.	Science Direct
	٥٢٤ تسجيلية مطابقة لكلمة Al-madinah	EBSCO host
	٤٤ تسجيلية	UMI Dissertations
موزعة على اللغات الدولية على النحو الآتي: • ٨٥ بالعربية • ٣١ بالإنجليزية • ١٦ بالأوردو • ١٣ بالفارسية • ١١ بالعثمانية • ٠٦ بالفرنسية • ٠٥ بالألمانية • بقية اللغات	١٨٦ تسجيلية	WorldCat catalog (OCLC)
	١٥٠ تسجيلية مطابقة لكلمة Al-madinah	Medline

الملاحظات	عدد التسجيلات	المصدر
	٠٥ تسجيلات	Agris
	٢٤ تسجيلية	Ovid
	٠٢ تسجيلات	GeoRef
	٠٤ تسجيلات	INIS
	٠٦ تسجيلات	Jstor
	١٣ تسجيلية	SIGLE (OpenGrey)
	٠٢ تسجيلات	ERIC
	١٩ تسجيلية	Springer Link

(٣-٥) فهارس المكتبات الوطنية العالمية الكبرى

٢٢ تسجيلية مطابقة لكلمة el-madinah و ٠٣ تسجيلات مطابقة لكلمة " al-madinah al munawarah"	Library of Congress
٢٧٣ تسجيلية مطابقة لكلمة al-madinah	The British library
١٧ تسجيلية مطابقة لكلمة Médine	• La Bibliotheque nationale de France
٩٤ تسجيلية مطابقة لكلمة al-madina	• Deutshe national bibliothek (National German Library) http://www.dnb.de

ولتكون عندنا فكرة عن حجم القاعدة فقد قمنا باستجواب القواعد الدولية والفهارس الوطنية والفهارس الدولية المشتركة المشار إليها أعلاه، وذلك في الفترة بين ٢٤ و ٢٩ جوان ٢٠١٥، حيث تمكنا من حصر وتحميل ٣٠٨٢ تسجيلية ببليوغرافية. وبعد ستة أشهر وبتاريخ ٢٠ ديسمبر ٢٠١٥ حصرناها في حدود ٣٩٨٩ تسجيلية

العربية و اللغة الإنجليزية واللغة الفرنسية. على أن تغطي بقية اللغات (إسبانية، صينية، تركية، ألمانية، يابانية، برتغالية، عبرية، فارسية، أوردية...) في مرحلة متقدمة متى توفرت الميزانيات المناسبة.

ومن حيث التغطية الزمنية فستغطي المرحلة الأولى المنشورات الصادرة قبل ١٤٣٦هـ (٢٠١٥م). وبعد الانتقال إلى مرحلة الإنتاج اليومي فستكون الدورية نصف سنوية بمعدل إصدارين في السنة (ويمكن جعلها كل ثلاثة أشهر في حال توفرت الميزانية الكافية).

والمشكلة الثانية تتمثل في آلية تزويد النظام الببليوجرافي، وفي هذا الصدد نقترح الاعتماد (في مرحلة النواة الأولى) على استرجاع واستيراد البيانات الببليوجرافية من المصادر الإلكترونية التالية:

- ١- الفهارس المتاحة على الخط المباشر:
- فهارس المكتبات الوطنية (الكونغرس، البريطانية، الفرنسية، والألمانية...)
- وببليوغرافياتها الوطنية
- فهرس worldCat

ببليوجرافية. أي بزيادة تقدر بـ ٩٠٧ تسجيلة، وهذا عدد محترم يبرر الإسراع بتأسيس النواة الأولى للقاعدة حتى يتم السيطرة لاحقاً على التزايد الكمي للدراسات.

٦- إشكاليات منهجية وفنية في سبيل بناء قاعدة البيانات الببليوجرافية:

أول مشكلة ينبغي حلها تتمثل في التغطية المعرفية والزمنية التي ينبغي أن تشملها القاعدة، وهنا نرى أن تكون الأولوية في حصر إنتاج الجامعات ومراكز البحوث ودور النشر الأكاديمية، وتستنئى الكتابات التي تنشر في الصحف اليومية أو المجلات غير المحكمة. وتغطي القاعدة الحقول الموضوعية التالية:

- أ- العلوم الإنسانية والاجتماعية
- ب- العلوم الطبية والبيولوجية
- ج- العلوم الإدارية والاقتصادية
- د- العلوم البحتة (الرياضيات والكيمياء والفيزياء)
- هـ- العلوم التطبيقية والهندسية

ومن الناحية اللغوية فإننا نقترح أن يغطي الفهرس (على الأقل في مرحلة أولى) الإنتاج المكتوب بإحدى اللغات العالمية التالية: اللغة

واختيارنا لهذا النظام من باب الواقعية؛ لأنه الأكثر انتشارًا في السعودية مما يشكل عاملاً مسهلاً لاعتماد وانتشار قاعدة البيانات "ملف طبية" لدى المكتبات والمؤسسات الثقافية والأكاديمية المحلية. ويمكن إيجاز القواعد والمعايير المعتمدة من قبل الفهرس العربي الموحد في الأفكار التالية:

- اعتماد وتعريب كل صيغ التركيبية المعيارية لمارك ٢١ (البليوجرافية، الاستنادية، بيانات التصنيف ديوي، بيانات الاقتناء).

- اعتماد تحديث قواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية للطبعة الثانية والمراجعة لعام ٢٠٠٢ وتحديثات ٢٠٠٥.

- اعتماد خطة تصنيف ديوي العشري، الطبعة الحادية والعشرين.

لكن هذا السيناريو يستلزم توفير يد عاملة بالعدد الكافي لمواكبة حجم التنزيلات، كما يعني الحد الأدنى من الخبرة لدى هؤلاء المفهرسين لاستكمال البيانات الناقصة في الفهرسة الأصلية لجعلها موائمة لفهرسة الفهرس العربي الموحد. وهذا الأمر يفترض أن الاحتياج إلى الميزانية سيكون أكبر، إلا

• الفهرس العربي الموحد

٢- قواعد البيانات البليوجرافية المتاحة (انظر القائمة في الفقرة السابقة).

وذلك باستجواب تلك المصادر بالكلمات المفتاحية التالية:

• باللغة الإنجليزية: Medina- Medinah-

Taibah- Al-Madinah Al Munawarah

• باللغة العربية: المدينة المنورة- طابا- طيبة- المدينة النبوية- المدينة- يثرب.

• باللغة الفرنسية: Médine

وتليها تلقائيًا ومنطقيًا إشكالية المعالجة؛ ويقصد بذلك أولاً صيغ ومعايير الفهرسة والتكشيف والاستخلاص. وبما أن التسجيلات التي ستكون في ملف طبية هي موجودة في الأصل في قواعد وفهارس دولية فهذا معناه أننا سنعمد إلى احد السيناريوهان:

السيناريو الأول: تحميل وطباعة التسجيلات ثم إعادة كتابتها وفق صيغة موحدة تكون مدمجة في النظام الآلي المعتمد لإدخال البيانات.

وفي هذا الصدد نميل إلى اعتماد صيغة الفهرسة المعتمدة من قبل الفهرس العربي الموحد والذي هو مدمج في نظام سيمفوني الذي تسوقه شركة نسيج و مقرها بالرياض.

وبعد الانتهاء من المعالجة سيتم طرح مشكلة الإتاحة وآلياتها، ويقصد به نظام البحث والاسترجاع وصيغة عرض البيانات للمستخدم النهائي (الباحث). وكيف سيتم تداول قاعدة البيانات في السوق؟

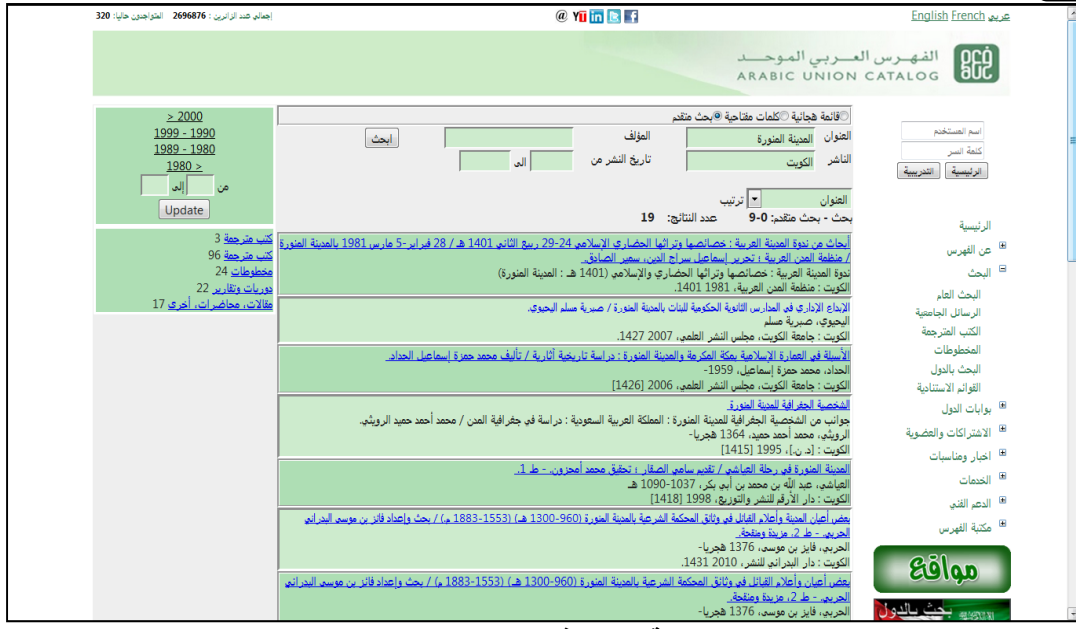
نظام سيمفوني الذي نقترحه لإدارة البيانات يكفل عمليات البحث والاسترجاع، ويشغل مثل محركات البحث وبالآليات المتعارف عليها، وهي كما يظهر في شاشة الشكل (١) البحث الخاصة بالفهرس العربي:

- البحث البسيط بكلمة دالة.
- البحث المتقدم (العنوان- الناشر- اسم المؤلف- تاريخ النشر و الفترة الزمنية المرغوب فيها-).
- البحث العام في جميع المواد.
- البحث في مجموعة من المجموعات (الرسائل الجامعية- الكتب المترجمة- المخطوطات).

إذا تبنت المشروع مؤسسة ثقافية أو مكتبة لها ما يكفي من اليد العاملة الخبيرة.

السيناريو الثاني: اعتماد صيغة الفهرسة المعتمدة من قبل الفهرس العربي الموحد، ثم القيام بعملية تحويل آلي للتسجيلات التي يتم استيرادها conversion program.

بمعنى أن إدخال البيانات سيكون مباشراً وآلياً من طرف البرنامج الذي يتم تطويره دون الحاجة إلى مفهرسين، ولكن هذا سيحتاج إلى وقت كبير لتطوير برنامج تحويل، بحيث يتم أولاً استيعاب صيغ قواعد البيانات والفهارس المصدر، ثم تحويلها إلى صيغة قاعدة البيانات المستهدفة، وهذا السيناريو هو الذي اعتمده نظام المعلومات "ألبيريانا" (قاعدة بيانات ما نشر عن الجزائر خارج الجزائر) الذي طوره منذ سنوات مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني بالجزائر^(١٥).



الشكل (١): واجهة البحث في نظام الفهرس العربي الموحد

وعند اختيار عنوان يكفي بالنقر عليه فتظهر شاشة عرض التسجيلية. الشكل (٢)



الشكل (٢): صيغة استعراض البيانات المرجعية المتعلقة بالمصادر العربية وفق نموذج الفهرس العربي الموحد

ولمّا يتعلق الأمر بتسجيلات ومراجع لاتينية فنقترح اعتماد الصيغة المعتمدة من قبل غالبية قواعد البيانات الدولية ونموذجها قواعد EBSCO لكونها هي الأكثر احتواءً لمضامين عن المدينة المنورة، وكما يظهر في شاشة الشكل (٣)

الشكل (٣): صيغة استعراض البيانات المرجعية المتعلقة بالمصادر اللاتينية وفق نموذج EBSCO

ونتصور أن تتاح للمستخدم قاعدة البيانات مع إمكانات البحث التي تقدّم وصفها، وذلك من خلال فهرس آلي على الخط المباشر (OPAC) في موقع خاص "بملف طبيّة". ويكون ذلك بطريقة مجانية لتشجيع استخدامها من طرف أكبر عدد ممكن من الباحثين وصنّاع القرار. ولكن إتاحة النص الكامل ستخضع لأحكام الإتاحة المعمول بها من طرف قاعدة البيانات الأصلية أو المصدر الذي تمّ وصفه وتكثيفه فيها.

خاتمة:

بهذه الدراسة نكون قد قطعنا نصف المسافة بتصميم نظام بيليوغرافي من شأنه الإحاطة بما يكتب دوليًا عن المدينة المنورة، ولكن لا تزال أمامنا مسافة أخرى ينبغي أن نقطعها وهي الانتقال من مرحلة العينة أو النواة الأولى إلى مرحلة الإنتاج اليومي الصناعي المستمر، وذلك باحترام دورة زمنية للتحديث، وهذا يعني ضرورة أن نجد مؤسسة قادرة ومقتنعة بالمشروع وتتنبأه مؤسساتيًا وماديًا. كما أنّ هناك تحديًا آخر يقع على عاتق هذه المؤسسة وهو التسويق لقاعدة البيانات، بحيث يتم استغلالها فعلاً من قبل الباحثين وصنّاع القرار المتعلق بالمدينة المنورة. فكلّ نظام معلومات يستمد قوته من قوة استخدامه الفعلي. لكن التجربة الدولية تثبت أنّ الاستثمار في مثل هذا المشروع سيكون له تبعات إيجابية لا حصر لها سواء كان على مستوى الأفراد الباحثين أو على مستوى الهيئات الأكاديمية وكذا دوائر صنع القرار. كما نطمح من خلال هذه القاعدة أن يكون بإمكاننا التعرّف في أيّة لحظة على إحصائيات عن الاتجاهات التالية:

- كم كتب عن المدينة المنورة؟

- أيّة موضوعات؟

- من يكتب عن المدينة المنورة؟

- أين؟

- وبأيّ اللغات؟

غير أنّه لا يمكن تقديم إجابات عن هذه الأسئلة دون التوقّف على قاعدة بيانات شاملة للإنتاج العلمي الدولي عن المدينة المنورة. هناك حقل معرفي في علم المعلومات يهتم بمعرفة الاتجاهات المتعلقة بإنتاج فكري معيّن، ويسمّى بالقياس البليومتري أو قياس الأدب المكتوب. ففكرة تقويم ما كتب عن المدينة المنورة ليست جديدة كما رأينا في مقدمة الدراسة، ولكن إلى الآن لم نطّلع على دراسة إحصائية وقياسية بهذا المفهوم البليومتري. ولذلك فإنّ هذا الضبط البليوغرافي الذي ننشده سيفتح آفاقًا بحثية للمشغلين في موضوع المدينة المنورة ويبرز ظواهر وإشكاليات جديدة. كما أنّه سيكون بمثابة لوحة قيادة للقائمين على المراكز البحثية والمؤسسات التطويرية للمدينة لمعرفة المجالات التي فيها تشبّع من حيث المعلومات والمجالات التي فيها ندرة من المعلومات، وبالتالي تشجيع أو طلب دراسات عنها.

الهوامش

- (١) خالد الطويل. مثقفو المدينة يواجهون السماري بهمومهم البحثية. جريدة الوطن يوم ٢٤ مايو ٢٠١١.
- (٢) بدر، عبد الباسط. بحوث المدينة المنورة في العصر الحديث بين الواقع و التطلع. مجلة مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة. عدد ١٨، ٢٠٠٦، ص ٨١ - ١١.
- (٣) بدر، عبد الباسط. دليل الرسائل الجامعية. مجلة مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة. عدد ١، ٢٠٠٢، ص ٢٣٢ - ٢٤٦.
- (٤) الصاعدي، فزّاج عبد الرزاق. معجم ما أَلّف عن المدينة المنورة قديماً و حديثاً. المكتبة العصرية الذهبية. جدة ١٤١٧هـ (١٩٩٦م).
- (٥) عسيلان، عبد الله. المدينة المنورة في آثار المؤلفين والباحثين قديماً و حديثاً: معجم وصفي لما أَلّف من كتب و نشر من بحوث و مقالات في المجالات و الدوريات. طبع المؤلف. ١٤١٨ هـ (١٩٩٨م).
- (٦) بدر، عبد الباسط. دليل الرسائل الجامعية. مجلة مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة. عدد ١، ٢٠٠٢. ص ٢٢٣-٢٤٦.
- (٧) بدر، عبد الباسط. بحوث المدينة المنورة في العصر الحديث بين الواقع و التطلع. مجلة مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة. عدد ١٨، ٢٠٠٦. ص ١١-٨١.
- (٨) خيرى، عبيد محمد. فهرس مخطوطات مكتبة المدينة المنورة في ليدن. مجلة مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة. عدد ١٠، ص ١٧١-٢١٦.
- (٩) حاج طاهر محرز بشير. مخطوطات المدينة المنورة في مكتبة جامعة برينستون. مجلة مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة. عدد ٢٢، ٢٠٠٧. ص ١٧٩-٢٣٢ و عدد ٣١ (ص. ٤١-٨٠) و عدد ٣٧ (ص. ١١٩-١٥٤) و عدد ٣٩ (ص. ٢٠٤-٢٥٠).
- (١٠) العلي، صالح. المؤلفات العربية عن المدينة و الحجاز. مجلة المجمع العراقي ١٣٨٤، المجلد ١١.
- (١١) عبد البديع، عدنان. المدينة المنورة في أعين رحالة غربيين. جدة. ١٤٣٣هـ.
- (١٢) إبراهيم، سمير عبد الحميد. المدينة المنورة في عيون أدياء شبه القارة الهندية. مجلة مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة. عدد ١ (٢٠٠٢) ص ١٤٥-١٩٢.

- (١٣) قاسم، حمزة. المدينة المنورة في عيون الرحالة الغربيين. مجلة مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة. عدد ٢٩ (٢٠٠٩). ص ١٤٥-١٩٢.
- (١٤) الجهني، ليلي سعيد. المدينة المنورة في كتابات الرحالة العرب. عدد ١ (٢٠٠٢) ص ١٥٣-١٨٥.
- (15) Cherchali, Fella. Algeriana: evolution et perspectives. In: RIST, vol.11, n 2, 2001. 22 pages.

المراجع

- ١- إبراهيم، سمير عبد الحميد. المدينة المنورة في عيون أدباء شبه القارة الهندية. مجلة مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة. عدد ١ (٢٠٠٢) ص ١٤٥-١٩٢.
- ٢- بدر، عبد الباسط. بحوث المدينة المنورة في العصر الحديث بين الواقع والتطلع. مجلة مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة. عدد ١٨، ٢٠٠٦، ص ١١-٨١.
- ٣- بدر، عبد الباسط. بحوث المدينة المنورة في العصر الحديث بين الواقع والتطلع. مجلة مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة. عدد ١٨، ٢٠٠٦، ص ١١-٨١.
- ٤- بدر، عبد الباسط. دليل الرسائل الجامعية. مجلة مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة. عدد ١، ٢٠٠٢، ص ٢٣٢-٢٤٦.
- ٥- بدر، عبد الباسط. دليل الرسائل الجامعية. مجلة مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة. عدد ١، ٢٠٠٢، ص ٢٢٣-٢٤٦.
- ٦- الجهني، ليلي سعيد. المدينة المنورة في كتابات الرحالة العرب. عدد ١ (٢٠٠٢) ص ١٥٣-١٨٥.
- ٧- حاج طاهر محرز بشير. مخطوطات المدينة المنورة في مكتبة جامعة برينستون. مجلة مركز بحوث ودراسات

- من بحوث و مقالات في المجالات و الدوريات. طبع المؤلف. ١٤١٨ هـ (١٩٩٨م).
- ١٢- العلي، صالح. المؤلفات العربية عن المدينة والحجاز. مجلة المجمع العراقي ١٣٨٤، المجلد ١١.
- ١٣- عبد البديع، عدنان. المدينة المنورة في أعين رحالة غربيين. جدة. ١٤٣٣ هـ.
- ١٤- قاسم، حمزة. المدينة المنورة في عيون الرحالة الغربيين. مجلة مركز بحوث
- ودراسات المدينة المنورة. عدد ٢٩ (٢٠٠٩). ص ١٤٥-١٩٢.
- 15- Cherchali, Fella. Algeriana: evolution et perspectives. In: RIST, vol.11, n 2, 2001. 22 pages.
- المدينة المنورة. عدد ٢٢، ٢٠٠٧. ص ١٧٩-٢٣٢ و عدد ٣١ (ص. ٤١-٨٠) و عدد ٣٧ (ص. ١١٩-١٥٤) و عدد ٣٩ (ص. ٢٠٤-٢٥٠).
- ٨- خالد الطويل. مثقفو المدينة يواجهون السماري بهمومهم البحثية. جريدة الوطن يوم ٢٤ مايو ٢٠١١.
- ٩- خيرري، عبید محمد. فهرس مخطوطات مكتبة المدينة المنورة في ليدن. مجلة مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة. عدد ١٠، ص ١٧١-٢١٦.
- ١٠- الصاعدي، فزاج عبد الرزاق. معجم ما أُلّف عن المدينة المنورة قديماً وحديثاً. المكتبة العصرية الذهبية. جدة ١٤١٧ هـ (١٩٩٦ م).
- ١١- عسيلان، عبد الله. المدينة المنورة في آثار المؤلفين و الباحثين قديماً وحديثاً: معجم وصفي لما أُلّف من كتب و نشر

